International Association of Free Thought
Asociación Internacional del Libre Pensamento
Association Internationale de Libre Pensée

10-12, rue des Fossés Saint-Jacques – 75005 Paris

**الدورة الـ 113 لمؤتمر العمل الدولي**

**مداخلة بشأن تقريري رئيس مجلس الإدارة والمدير العام**

السيد رئيس مجلس الإدارة،

السيد المدير العام،

السيدات والسادة المندوبون والمراقبون،

في 7 أكتوبر 2024، دعت النقابات الفلسطينية إلى إضراب دولي لمدة 15 دقيقة. فمنذ 7 أكتوبر 2023، حُرم أكثر من 200,000 عامل من الضفة الغربية وغزة من العمل ومن الرواتب، على الرغم من الالتزامات التي تعهدت بها إسرائيل أمام منظمة العمل الدولية.

لقد قرر مجلس إدارة منظمة العمل الدولية أن يقترح على هذا المؤتمر مشروع قرار بشأن الأراضي العربية المحتلة. وتجدر الإشارة إلى أن العناصر والسياق المقدم دعماً لهذا القرار تعود إلى عدة أشهر مضت. وخلال هذه الأشهر، استُهدف، على ما يبدو عمداً، العديد من الخبراء والعاملين في المجال الإنساني والصحفيين، وفقدوا حياتهم على يد القوة المحتلة.

في عام 2024، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 28% في الأراضي المحتلة وبنسبة 82% في قطاع غزة، حيث بلغ معدل البطالة 79.7%، وتراجعت نسبة الاستهلاك بنسبة 80% (حسب الإحصائيات). ووفقاً للأمم المتحدة. قُتل أكثر من 50,000 شخص، معظمهم من النساء والأطفال. كما تم استهداف وكالة الأونروا، التي توظف أو كانت توظف سابقاً 13,000 موظف، وكذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جراء القصف الإسرائيلي.

من البديهي أن هذه الأرقام لا تأخذ في الاعتبار العدد الكبير من الأطفال وأمهاتهم الذين اختفوا تحت القصف خلال نفس العمليات.

إن الجمعية الدولية للفكر الحر، التي أمثلها هنا، تناضل من أجل حرية الضمير المطلقة، ومن هذا المنطلق، اقترح أحد رؤسائها، الرفيق مارك بلونديل، الذي كان في السابق عضواً في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية، أن نتقدم بترشيحنا للمشاركة في هذا المؤتمر بصفتنا منظمة غير حكومية دولية، لتقديم وجهة نظرنا.

إن الأرقام التي ذكرتها لا يمكن أن يكون لها سوى معنى واحد، وهو المعنى الذي يتفق عليه جميع البشر الشرفاء، بمرارة ورعب عالميين: إن الأمر لا يتعلق بصراع على أراضٍ أو بصراع ديني، بل بإبادة جماعية. والدليل على ذلك أن القوة المحتلة استهدفت، عبر استخدام ما تتيحه لها التكنولوجيا الحديثة من فاعلية، النساء والأطفال أولاً، ثم المساجد والكنائس المسيحية، طالما أن روادها فلسطينيون أو حتى لبنانيون. يتم استهداف النساء والرجال والأطفال بسبب نهج معتقداتهم وبسبب هوياتهم: أصحاب عمل، موظفون، عمال، عاملون في المجال الإنساني وعائلاتهم، وبكلمة واحدة: الفلسطينيون ومن يدعمهم من المجتمع المدني!

ولهذا السبب، وفي إطار هذا المؤتمر الـ113 لمنظمة العمل الدولية، فإن جمعيتنا الدولية مستعدة لتقديم دعمها لجميع الأطراف التي تجهد من أجل وقف فوري ونهائي لإطلاق النار، ومن أجل حظر مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.

شكراً على حسن انتباهكم.

◘◘